وقوله هل ترك لنا عقيل من دار فإنما قال ذلك لأنه قد كان باع دور عبد المطلب وذلك لأنه ورث أبا طالب ولم يرثه علي لتقدم إسلامه موت أبيه فلما ورثه عقيل باعها ولم يكن لرسول ا فيها مورث لأن أباه عبد ا هلك وأبوه عبد المطلب حي وهلك أكثر أولاده ولم يعقبوا فحاز رباعه أبو طالب وحازها بعد موته عقيل وقد كان كفار قريش يعمدون إلى من هاجر من المسلمين ولحق بالمدينة منهم فيبيعون داره وعقاره .

قال الواقدي هاجرت بنو جحش حتى لم يبق منهم بمكة أحد فصارت دارهم خلاء تخفق أبوابها .

فحدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه عن عمته قالت لما هاجرنا عمد أبو سفيان بن حرب إلى دارنا فباعها من عمرو بن علقمة بأربعمائة مثقال عجل له مائة مثقال ونجم عليه سائرها في ثلاث سنين قال فلما بلغ أبا أحمد عبد بن جحش مشى وبنو جحش إلى رسول ا فذكروا له صنيع أبي سفيان بن حرب فقال رسول ا أما ترضون أن يعطيكم ا بها خيرا منها دارا في الجنة قالوا بلى يا رسول ا قد رضينا وا لا نقيل ولا نستقيل فما ذكروها إلى هذا اليوم قال وقال الزهري فقال أبو أحمد لأبي سفيان بن حرب دار ابن عمك بعتها تقضي بها عنك الغرامه اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامه